Al-Harthi, W. (2024). Evaluation of "Lughaty Alkhalidah" My Eternal language Textbook of the first intermediate grade for Evaluation in Light of Communicative Language Approach, *Journal of Educational Science, 10* (3), 438 - 470

# Evaluation of "Lughaty Alkhalidah" My Eternal language Textbook of the first intermediate grade for Evaluation in Light of Communicative Language Approach

**Dr. Wafa Ayeed Al-Harthi**
Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods
Prince Sattam bin Abdulaziz University
w.alharthi@psau.edu.sa

## Abstract:

This study aimed to find out to what extent (My Eternal language Textbook) of the first intermediate grade includes linguistic skills in light of Communicative Language Approach. In order to achieve that, the researcher used the analytical descriptive curriculum, and made a list of the linguistic skills appropriate for the first intermediate grade, which included four basic skills, with 82 subskills falling under them. This list consisted of an analysis card for intermediate for the first intermediate grade, and the researcher used a number of statistical methods namely, repetitions, percentages and the (Holsti) equation. The study found that there was weakness in the inclusion of linguistic communication skills in My Eternal language Textbook. As for the distribution of the linguistic communication skills in My Eternal language Textbook was varied and random. The study recommended that the balance and inclusiveness of linguistic skills and attention to the linguistic approach should be taken into account when compiling and designing Arabic language books, by adding trainings and activities that achieve the objectives of Communicative Approach.

Keywords: Evaluation, linguistic skills, Communicative Language Approach, My Eternal language Textbook.

الحارثي ، وفاء. (٢٠٢٤). تقويم كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في ضوء مدخل التواصل اللغوي. *مجلة العلوم التربوية* ، *١٠* (٣) ، ٤٣٨ - ٤٧٠

# تقويم كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في ضوء مدخل التواصل اللغوي

**د. وفاء بنت عايض سعد الحارثي** [١]

**المستخلص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين كتاب (لغتي الخالدة) للصف الأول المتوسط للمهارات اللغوية في ضوء مدخل التواصل اللغوي. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وأعدت قائمة بالمهارات اللغوية المناسبة لطلاب للصف الأول المتوسط ، تضمنت أربع مهارات رئيسية يندرج تحتها (٨٢) من المهارات الفرعية ، وتمثلت هذه القائمة في بطاقة تحليل كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط ، وقد استخدمت الباحثة عددًا من الأساليب الإحصائية وهي التكرارات والنسب المئوية ومعادلة هولستي (Holsti) ، وتوصلت الدراسة إلى ضعف تضمين مهارات التواصل اللغوي في كتاب لغتي الخالدة لطلاب الصف الأول المتوسط للفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني ، كما أن توزيع مهارات التواصل اللغوي فيها جاء متباينًا وعشوائيًا ، وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة التوازن والشمول للمهارات اللغوية والاهتمام بمدخل التواصل اللغوي عند تأليف وتصميم كتب اللغة العربية وذلك من خلال تضمينها تدريبات وأنشطة تحقق أهداف المدخل التواصلي.

**الكلمات المفتاحية:** تقويم ، المهارات اللغوية ، مدخل التواصل اللغوي ، منهج لغتي الخالدة.

(١) أستاذ مساعد، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، w.alharthi@psau.edu.sa

**المقدمة**

ظهرت في الآونة الأخيرة تطورات علمية وعملية في كافة المجالات ، فرضت على مسئولي التعليم في الكثير من بلدان العالم النظر في خطط وبرامج التعليم بما يتلاءم مع تلك التطورات والتغيرات ، وحيث إن المناهج الدراسية بجميع عناصرها هي محور رئيس في العملية التعليمية ، كما أنها الأساس في بناء الإنسان وتحقيق جوانب التنمية ، فهي أكثر عرضة من غيرها للتغييرات والتحسينات.

وللمنهج أهمية قصوى في العملية التعليمية؛ حيث إنه الترجمة الفعلية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع ، وهو الركيزة الرئيسة للتعليم ، فمن خلاله تتحقق أهداف التربية وطموحات المجتمع ، كما أنه المحدد لطريقة التدريس المثلى التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف العامة والخاصة ، وهو الوسيلة التي يتعلم في ضوئها الطلاب.

وتنبع أهمية منهج اللغة العربية من وظيفة اللغة العربية ذاتها وما تؤديه للشعوب العربية والإسلامية باعتبارها أداة من أهم أدوات التواصل بين الشعوب العربية والإسلامية ، وما يستتبع ذلك من تحقيق قدر كبير من التفاهم العالمي وتعزيز الحوار الإيجابي ، فمن آليات ذلك توظيف اللغة العربية في تعزيز التعارف والتفاهم والسلم ، ووضع منظومة متكاملة للاتصال يتحقق من خلالها الحوار الإيجابي والمثمر بين الشعوب العربية وغيرها ، ولهذه المنظومة مكونات ولها مميزات ، كما أن أمامها العديد من العقبات. (طعيمة والناقة ، ٢٠٠٩ ، ١٠٥).

وتعد الوظيفة التواصلية من أهم وظائف اللغة وأكثرها شيوعًا ، وعن طريقها تتحقق أكثر الأغراض الحيوية لدى الفرد ، وتزداد أهمية اللغة -كوظيفة تواصلية- في عصرنا الحاضر زيادة كبيرة؛ نظرًا لتعقد الحياة الحديثة التي نحياها ، وكثرة وسائل الاتصال بها؛ مما جعل الفرد هو المركز الرئيس الذي تدور حوله الحياة الاجتماعية والسياسية؛ فأصبح في أشد الحاجة إلى امتلاك مهارات التواصل اللغوي من استماع وتحدث وقراءة وكتابة؛ حتى يكون قادرًا على الفهم والإفهام في كل مجالات الحياة. (حجاب ، ١٩٩٩م ، ١٣٨)

ويلاقي تدريس اللغة في ضوء مدخل التواصل اللغوي رواجًا كبيرًا في كثير من النظم التربوية ، ويحظى باهتمام ملموس من مراكز تطوير المناهج والمتخصصين في تعليم اللغات في العالم؛ وذلك لأهميته في تمكين المتعلمين من الكفاءة التواصلية التي تعد من أهم أهداف تعليم اللغة ، كما صاحب ذلك تطور واضح في إجراءات تدريس مهارات اللغة من خلال التداخل بين اللغة والتواصل ،

لأن تعليم اللغة في ضوء مدخل التواصل اللغوي ، أدى إلى حدوث جودة في تعلم المهارات اللغوية وتنميتها ، ولأن التواصل اللغوي أدى إلى زيادة وتأكيد الممارسة والخبرة اللغوية ، فبجانب الوصول إلى المعنى والمفردة الصحيحة والقواعد السليمة زادت القدرة على التخاطب والتفاعل بين المتعلمين داخل الفصل وخارجه. (البشري ، ٢٠١١م)

وقد ظهر مدخل التواصل اللغوي كرد فعل لأوجه القصور التي وجهت للمداخل اللغوية التي تعتمد معظمها على نظرية البناء اللغوي كما تصورها (تشومسكي) ، والتي تقوم على صب اللغة في قوالب صماء. ويقوم هذا المدخل على تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية واقعية ، يستطيع الطالب أن يمارس فيها اللغة من خلال مهارات أربع (الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة) في سياق لغوي سليم ، فلا يكون تعلم الأساليب والقواعد هدفًا في حد ذاته ، ولكن لمعرفة كيف يستطيع الطالب أن يمارس ذلك في حياته اليومية. (Pattison , 1992)

ومن منطلق ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة من أهمية تحليل كتب اللغة العربية في ضوء المهارات اللغوية المناسبة للطلاب الذين يدرسون هذه الكتب ، كدراسة (المحياوي ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (العمارنة ، ٢٠١٥) ، ولما لمدخل التواصل اللغوي من أهمية وهو من المداخل اللغوية الحديثة التي اعتمدتها وزارة التعليم في تطوير مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة ، فإنه من الأهمية بمكان تقويم كتاب (لغتي الخالدة) لطلاب الصف الأول المتوسط في ضوء مدخل التواصل اللغوي.

**مشكلة الدراسة:**

مرت مناهج تعليم اللغة العربية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية بمراحل من التطوير والتحسين والمراجعة ، هدفت إلى تصميم وبناء مناهج تتوافق وتنسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغة العربية ، وقد حددت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعميم العام في المملكة العربية السعودية دواعي التطوير والتحسين ، والتي اشتملت على مبررات منها: التجزئة التي اعترت الخبرة اللغوية في ظل تطبيق مناهج الفروع والذي أدى إلى ضعف في توظيف المعارف والخبرات المكتسبة توظيفًا منتجًا ، والحاجة إلى تطوير وتجديد استراتيجيات وأساليب وطرائق تدريس اللغة العربية؛ بما يحقق إيجابية ونشاط المتعلم ومركزيته في أنشطة التعلم. (وازرة التربية والتعميم ، ١٤٢٧)

وبناء على ذلك تم التحول من تعليم اللغة العربية من فنون ومواد منفصلة إلى تطبيق «المدخل التكاملي» في تدريس اللغة العربية لمعالجة الضعف الملموس في توظيف اللغة ، ومعالجة مشكلة تفتيت وتمزيق اللغة ، وتم التحول أيضًا من مدخل «العلوم اللغوية» إلى تبني مدخل «المهارات اللغوية» في تعليم اللغة العربية والتي تشمل تعليم المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، كما تم تبني المدخل الضمني والوظيفي والتواصلي والدارمي في تعليم مهارات اللغة العربية في المقررات الحالية. (وازرة التربية والتعليم ، ١٤٢٧)

وعلى الرغم من هذا الاهتمام بتطوير كتب اللغة العربية إلا أن واقع تعليمها يشير إلى وجود ضعف عام ، وتدني مستوى إتقان الطلاب لمهارتها ، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال إشرافها على طالبات التربية الميدانية ، كما أن نتائج الدراسات السابقة أشارت إلى عدم تحقيق التوازن والتوزيع المناسب في تضمين وتعليم المهارات اللغوية كدراسة الشامي وآخرين (٢٠٢٠) ، ودراسة آل تميم (٢٠١٩) ، ودراسة العمارنة (٢٠١٥) ، وهو ما لا يتفق مع مبادئ مدخل التواصل اللغوي التي تؤكد على ضرورة التوازن بين مهارات اللغة والتكامل فيما بينها. وكجزء من عملية التطوير والتحسين المستمرة؛ عمدت الباحثة لإجراء الدراسة الحالية للكشف عن مدى تضمين مهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في كتاب لغتي الخالدة ، وذلك للوقوف على جوانب القوة في هذا الكتاب لتدعيمها ، والكشف عن نقاط الضعف والقصور ومحاولة تلافيها.

وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مهارات التواصل اللغوي اللازم تضمينها في كتاب لغتي الخالدة لطلاب الصف الأول المتوسط؟
- ما درجة تضمين مهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة؟

**أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد مهارات التواصل اللغوي اللازم تضمينها في كتاب لغتي الخالدة لطلاب الصف الأول المتوسط.
- تعرف درجة تضمين مهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة المقرر على طلاب الصف الأول المتوسط.

**أهمية الدراسة:**

قد تسهم هذه الدراسة فيما يأتي:

- مساعدة الطلاب في تحسين وتطوير مهاراتهم اللغوية ، وزيادة كفاءتهم ومقدرتهم على توظيفها بشكل سليم في حياته اليومية.
- توجيه مخططي مناهج اللغة العربية بتطوير مناهج اللغة العربية بما يتمشى مع مدخل التواصل اللغوي ، وتحقيق الغايات التربوية المرجوة في مجال تنمية المهارات اللغوية.
- مساعدة القائمين على تأليف كتب اللغة العربية في مراحل التعليم العام بتحديد جوانب القوة في كتب اللغة العربية ، ليتم تعزيزها ، وجوانب الضعف ، ليتم معالجتها في ضوء نتائج البحث العلمي.
- إمداد القائمين على مناهج اللغة العربية بقائمة المهارات اللغوية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة ، بحيث يتم توجيه الممارسات التدريسية في ضوئها لتنميتها.
- فتح المجال أمام دراسات أخرى في تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي في مختلف مراحل التعليم.

**حدود الدراسة:**

تقتصر حدود الدراسة على الآتي:

- المهارات اللغوية التي رأى المتخصصون مناسبتها لطلاب المرحلة المتوسطة.
- تقويم كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ١٤٤٣هـ- ٢٠٢٢م (الفصل الدراسي الأول ، والفصل الدراسي الثاني) ، في ضوء مدخل التواصل اللغوي.

**مصطلحات الدراسة:**

**تقويم:** ويعرفه الوكيل والمفتي (٢٠١١ ، ١٨٦) بأنه «العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف ، وكذا نقاط القوة والضعف حتى يتمكن من تحقيق هذه الأهداف بطريقة أفضل».

كما يعرفه العجيلي (٢٠٠٥ ، ١١) بأنه «إصدار حكم قيمي على خصائص الأشياء المقدرة تقديرا كميا أو كيفيا في ضوء معيار أو محك ، واتخاذ القرارات بشأنها من خلال تحليل المضمون»

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: عملية منظمة ومنهجية لإصدار حكم على محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في ضوء مدخل التواصل اللغوي والكشف عن درجة تضمينها لمهارات التواصل اللغوي ، والوقوف على جوانب القوة ودعمها ، وجوانب القصور لوضع التصور المناسب لعلاجها ، وذلك من خلال أداة تحليل المحتوى التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

**مدخل التواصل اللغوي:** هو القدرة على توصيل معنى معين ، والجمع - بكفاءة- بين معرفة القواعد اللغوية والقواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد (هايمز Hymes ، ١٩٧٢م ، ٢٨١). كما عرفه معجم المصطلحات التربوية والنفسية (٢٠٠٣م ، ٢٦١) بأنه: هو ذلك التدريس الذي يستخدم فيه المعلم الأنشطة اللغوية الوظيفية التي تشجع وتسعى لتحقيق التفاعل والتواصل بينه وبين الطلاب ، وبين الطلاب بعضهم مع البعض الآخر ، وهو اتجاه في تعليم اللغة ، ينظر إليها باعتبارها أداة للتواصل. ويرى أصحابه ضرورة عدم فصل اللغة عن السياق الاجتماعي لها ، كما يؤكدون أهمية إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة بكل أشكالها ، وخلق ظروف مناسبة ومشابهة للمواقف اللغوية خارج المدرسة.

ويعرف مدخل التواصل اللغوي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: مجموعة المهارات اللغوية اللازم تضمينها كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط سواء كانت أهدافًا ، أو محتوى وأنشطة ، أو أساليب تقويم ، والتي تساعد الطلاب في تحسين وتطوير مهاراتهم اللغوية ، وتزيد من كفاءتهم ومقدرتهم على توظيفها بشكل سليم ، للوصول إلى هدف معين من خلال امتلاك وممارسة جميع معايير التواصل اللغوي في إطار نسق اجتماعي.

**منهج لغتي الخالدة:** هو كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب المرحلة المتوسطة الذي أعدته وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، ويتم تدريسه في العام ١٤٤٣ هـ ، ويحتوي على ثلاث وحدات دراسية في الفصل الدراسي الأول ، وثلاث وحدات دراسية في الفصل الدراسي الثاني.

**خلفية الدراسة:**

ظهرت بدايات الأخذ بمدخل التواصل اللغوي في تدريس اللغة الإنجليزية في بريطانيا عام (١٩٧٥م) ، وذلك في أواخر الستينيات ، وأوائل السبعينيات من القرن العشرين ، بعد أن أثبتت الدراسات والبحوث قصور الطرق التقليدية مثل الطريقة السمعية الشفوية ، والطريقة السمعية المرئية عن تحقيق الأهداف المنشودة. وقد اعتبر جونسون (١٩٨٢م ، ٦١)Johnson «أن تدريس

اللغة في المدخل التواصلي هو نوع من التدريس الذي نتج من انفصال المعلمين المتزايد عن طرق التدريس السابقة ، مع الحاجة إلى طريقة جديدة تضع المتعلم في اتصال وثيق بمجتمع اللغة المستهدفة».

ويرى ريتشاردز وروجرز (Richards & Rodgers (2001، 12 أن ظهور مدخل التواصل اللغوي يعتبر تحولًا مهمًّا في تدريس اللغة ، وأن أثرها لا يزال عميقًا على تعليم اللغة حتى اليوم.

وتعد صياغة هايمز (Hymes (972، 281 لمصطلح الكفاية التواصلية نقطة البداية لمدخل التواصل اللغوي ، والذي وضعه ليقابل به مفهوم الكفاية اللغوية الذي طرحه تشومسكي Chomsky أمام مفهوم الأداء اللغوي ، حيث يرى هايمز أن كون الفرد على كفاءة في القواعد النحوية ، لا يضع في الحسبان حقيقة أن استخدام اللغة يجب أن يكون مناسبًا للسياق الذي تُستخدم فيه. فالكفاية التواصلية عند هايمز Hyme تعني «القدرة على توصيل معنى معين ، والجمع -بكفاءة- بين معرفة القواعد اللغوية والقواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد».

كما يذكر ليتلوود (Littlewood (1981 «أن تدريس اللغة في المدخل التواصلي يجعلنا لا نفكر في اللغة فقط من ناحية تراكيبها ، لكن أيضًا من ناحية الوظائف التواصلية التي تؤديها». لذلك فإن هذا المدخل يهدف إلى فهم ما يفعله الناس باللغة عندما يتواصلون.

وتتفق هاليداي (Halliday (1975 , 25 مع ما ذكره هايمز Hymesوليتلوود Littlewood حيث ترى: «أن اللغة هي شكل من أشكال التفاعل الذي يتعلم الأطفال من خلاله». وتذكر هاليداي Halliday سبع وظائف أساسية تؤديها اللغة عندما يتعلم الأطفال لغتهم الأم ، هي:

- **الوظيفة الأساسية:** وهي استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية.
- **الوظيفة التنظيمية:** وهي استخدام اللغة لإصدار الأوامر للآخرين.
- **الوظيفة التفاعلية:** وهي استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر ، والأفكار بين الفرد وغيره.
- **الوظيفة الشخصية:** وهي استخدام اللغة لتعبير الفرد عن مشاعره ، وأفكاره؛ أي التعبير عن الذات.
- **الوظيفة الاستكشافية:** وهي استخدام اللغة للاستفسار عن أسباب الظواهر ، والتعلم منها.
- **الوظيفة التخيلية:** وهي استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخيلات ، وتصورات من إبداع الفرد ، وإن لم تتطابق مع الواقع.
- **الوظيفة التقديمية:** وهي تمثل الأفكار والمعلومات ، وتوصيلها للآخرين.

فمدخل التواصل اللغوي يتميز بأنه لا يتوقف عند تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم ، بل وكفاءته التواصلية أيضًا ، التي تعني مدى وعي الفرد بالقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي. (براون ، ١٩٩٤م ، ٣٣٧)

ومما سبق يستنبط بأن الكفاءة التواصلية تتميز بأنها:

- عملية دائرية لا تسير في اتجاه واحد ، فهي تبادل للأفكار والمشاعر والمعلومات بين شخص وآخر ، أو من شخص إلى جماعة ، والعكس صحيح.
- عملية تفاعلية ، تتم بين طرفين أو أكثر.
- تنمية قدرة الفرد على التفكير والإبداع ، حيث يتاح للفرد حرية الاختيار لأشكال السلوك التواصلي المناسبة لعدد غير محدود من المواقف الاجتماعية.
- تحقق مفهومي المناسبة والفاعلية في كل من: الاستماع ، والتحدث ، والكتابة ، والقراءة.

ويقوم مدخل التواصل اللغوي في التدريس على عدد من الأسس والمبادئ الرئيسة التي تميزه عن غيره من المداخل ، وأهم هذه الأسس كما أشارت إليها (مورسيا Murcia ، ١٩٩١م ، ٨) هي:

- التوازن بين مهارات اللغة (الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة) ، حيث يعتمد مدخل التواصل اللغوي على تكامل المهارات وعدم الفصل بينها من بداية التعلم.
- التركيز على المتعلم ، حيث يتحمل المتعلم مسئولية تعلمه بتوجيه من المعلم ، الذي يقتصر دوره على تسهيل عملية التواصل.
- التأكيد على مبدأ وظيفية اللغة ، حيث يؤكد مدخل التواصل اللغوي على ضرورة تزويد المتعلمين بكيفية توظيف اللغة في المواقف الحقيقية وتدريبهم عليها ، دون الاكتفاء بمجرد التكرار الآلي للجمل والعبارات الجافة البعيدة عن الحياة الواقعية.
- التركيز على الجانب التواصلي والجانب اللغوي معًا ، حيث يعتمد مدخل التواصل اللغوي على جانبين في تعليم اللغة ، وهما: الجانب اللغوي ، وهو القواعد والتراكيب ، والجانب التواصلي ، وهو توظيف القواعد والتراكيب في التواصل السليم.
- الممارسة أساس تعليم اللغة ، حيث يعتمد مدخل التواصل اللغوي على أساس أن اللغة نفسها مهارة تضم مجموعة من المهارات الجزئية ، لذلك يجب إعطاء الطلاب الفرص الكافية لممارسة اللغة ، والتدريب على مهاراتها ، وأساليبها المختلفة.

كما يذكر تيريل (Terrell (1977, 38 في تلخيصه لنظرية كراشن في مدخل التواصل اللغوي عدد من الأسس التي يقوم عليها مدخل التواصل اللغوي ، هي:

- التركيز في بدء تعليم اللغة على الكفاءة التواصلية ، وليس على القواعد.
- أن يهدف التدريس إلى تعديل وتحسين القواعد النحوية المتنامية لدى الطالب ، وليس بناء هذه القواعد.
- خلق الفرص للطلاب لاكتساب اللغة ، وعدم إجبارهم على تعلمها.
- اعتبار العوامل العاطفية وليس المعرفية هي الأساس في تعلم اللغة.
- اكتساب المفردات هو مفتاح الفهم والكلام الشفهي.

ولعل من أبرز محاسن مدخل التواصل اللغوي تأكيده على تحقيق عمليات التواصل والتفاعل بجانب إتقان الصيغ اللغوية ، وهذا يؤدي إلى أدوار مختلفة للمتعلمين غير تلك الموجودة في المداخل التقليدية ، حيث يكون دور المتعلم في الدرس التواصلي يتسم بالإيجابية والمشاركة الفاعلة ، فهو يشارك معلمه في اختيار الدروس والأنشطة التي سيقوم بها ، إضافة إلى إبداء رأيه في طرق التدريس المستخدمة ، ويتعاون مع المعلم من أجل الوصول إلى أفضل النتائج ، ويأتي دور المتعلم من خلال التفاعل بين نفسه ، وعملية التعلم ، وموضوع التعلم ، ويتفاعل مع المشاركين في نطاق الإجراءات والأنشطة ، والغاية بالنسبة له هو في مساهمته في توظيف ما اكتسبه ، وما تعلمه بأسلوب تفاعلي. (قحوف ، ٢٠١٤م ، ٢٢١)

ويعد إكساب المتعلمين الكفاءة التواصلية من أبرز أهداف مدخل التواصل اللغوي؛ حيث لا يقتصر تدريس الفنون والمهارات اللغوية على تحصيلها فقط ، ولكن يجب اكتسابها كأحد أوجه الكفاءة التواصلية ، وهذه الكفاءة تشتمل على أربعة أبعاد رئيسة هي (Canale & Swain, 1980, 54):

- **الكفاءة النحوية:** وتشير إلى ما يقصده تشومسكي من الكفاية اللغوية ، وذلك فيما يتعلق بصحة الأداء النحوي والصرفي.
- **الكفاءة الاجتماعية:** التي تتضمن قدرة الفرد على فهم السياق اللغوي الاجتماعي الذي يحدث فيه التواصل ، بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوار الاجتماعية المختلفة ، والقدرة على تبادل المعلومات ، والمشاركة الاجتماعية بين الفرد وغيره.

- **كفاءة الخطاب:** وهي تشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث ، والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام ، وإدراك العلاقة بين عناصره ، وطرق التعبير عن المعنى ، وعلاقة هذا بالنص ككل.
- **الكفاءة الاستراتيجية:** ويقصد بها قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أو لختامه ، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له ، وتحويل مسار الحديث ، وغير ذلك من استراتيجيات مهمة لإتمام عملية التواصل.

ويمكن تحديد الأهداف التي يجب إكسابها المتعلم من خلال تدريس اللغة باستخدام مدخل التواصل اللغوي بالآتي (طعيمة والناقة ، ٢٠٠٦م):

- حصول المتعلم على أعلى درجة ممكنة من الكفاءة اللغوية.
- تمييز المتعلم بين الصيغ التي أتقنها كجزء من كفاءته اللغوية ، والوظائف التواصلية التي تؤديها.
- وعي المتعلم بالمعنى الاجتماعي للصيغ اللغوية ، مما يؤدي إلى الالتزام باستخدام الصيغ المقبولة اجتماعيًّا وتجنب صيغ الهجوم.
- تنمية المهارات والاستراتيجيات الخاصة باستخدام اللغة لإيصال المعنى بفاعلية قدر الإمكان في المواقف الواقعية ، واستخدام التغذية الراجعة لتقدير النجاح.

وهناك عدد قليل من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة ، وقد جاءت على النحو الآتي:

دراسة الشامي وآخرون (٢٠٢١) وهدفت إلى تقويم كتاب لغتنا الجميلة المطور للصف الثالث الأساسي بفلسطين في ضوء مدخل التواصل اللغوي ، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة المعايير التي ينبغي مراعاتها عند تحليل محتوى كتاب لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين ، بجزأيه ، حيث استخدم أسلوب تحليل المحتوى ، وأظهرت نتائج التحليل تفاوت النسب بين المهارات اللغوية حيث حصلت مهارة الاستماع على المرتبة الأولى بين المهارات ، وتلتها مهارة القراءة ، ثم المحادثة والكتابة ، وأوصى الباحث بضرورة توافر مهارات التواصل اللغوي بصورة متكاملة ومتوازنة ، مع مراعاة وضعها في برامج التطوير المهني وبرامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة ، وتطوير الأدلة الارشادية لطريقة توظيفها بشكل مناسب.

بينما استهدف دراسة المحياوي (٢٠٢٠) الكشف عن درجة تضمين مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي للمهارات اللغوية. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وأعدت قائمة المهارات اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي. وقد تّكونت عينة البحث من جميع أنشطة مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي. وتوصل البحث إلى ضعف تضمين أنشطة مقرر اللغة العربية للمهارات اللغوية في المستوى الدراسي الأول لمهارات الاستماع والتحدث ، أما مهارة القراءة فدرجة تضمينها جاءت متوسطة ، بينما أتت درجة تضمين مهارة الكتابة مرتفعة. وخرجت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها: توجيه نظر القائمين على تخطيط وتأليف مناهج اللغة العربية إلى مراعاة المهارات اللغوية التي تعكس طبيعة العمليات العقلية العليا بصورتها الدقيقة ، المستندة على مهارات التفكير العليا.

بينما هدفت دراسة الأحمدي وبريكيت (٢٠١٩) إلى تقويم الأنشطة اللغوية في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط ، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وأعدت قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط ، وتوصلت الدراسة إلى ضعف تضمين مهارات الفهم القرائي في كتاب لغتي الخالدة. وأوصت الدراسة بلفت نظر القائمين على تأليف مناهج اللغة العربية إلى أهمية التوازن والشمول لمهارات الفهم القرائي عند بناء الأنشطة اللغوية ، وضرورة تدريب المعلمين على استخدام مهارات الفهم القرائي وتنميتها لدى طلابهم.

كما استهدفت دراسة الذيابي (٢٠١٩) إلى تقويم أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وأعد قائمة بمهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ للصف الأول المتوسط ، ومن ثم تم تصميم بطاقة تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة ، وأظهرت النتائج ضعف تضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي الخالدة ، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في بناء أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الأول المتوسط؛ بحيث تتضمن نشاطات متنوعة تسعى إلى تنمية مهارات الاستماع ، وعقد دورات تدريبية لمشرفي اللغة العربية ، ومعلميها على تدريس مهارة الاستماع وأساليب تنميتها لدى التلاميذ.

كما أجرى آل تميم (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تقويم مناهج لغتي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى ، وتكونت

عينة البحث من منهج لغتي للصفوف الثلاثة الأولى للعام الدراسي ١٤٣٨ - ١٤٣٩هـ ، وأظهرت النتائج عدم مراعاة التوازن والتكامل بين الفنون اللغوية والفروع اللغوية في مناهج لغتي للصفوف الثلاثة الأولى ، كما قدم الباحث تصورًا مقترحًا لتضمين مهارات التواصل اللغوي في مناهج لغتي لتلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية.

وهدفت دراسة العمارنة (٢٠١٥) إلى تعرف المهارات اللغوية وأوزانها النسبية في كتب لغتي ولغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وذلك بتطبيق أسلوب تحليل المحتوى ، وقد اقتصر على الأسئلة الواردة في كتب لغتي ولغتي الجميلة ، وتحديد المهارات اللغوية المستهدفة بها. وقد أظهرت النتائج تباينًا كبيرًا بين أوزان المهارات الكمية والنسبية في تلك الكتب ، إضافة إلى أن توزيعها كان عشوائيًا ، كما أن مهارتي القراءة والكتابة نالت الاهتمام أكثر من مهارات الاستماع والتحدث ، وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بضرورة مراعاة التوازن بين المهارات اللغوية عند بناء كتب اللغة العربية وتصميمها كمًا ونوعًا.

ويلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها اتفقت في أهدافها وهو تعرف درجة تضمين المهارات اللغوية في كتب اللغة العربية وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية ، كما اتفقت على استخدام المنهج الوصفي؛ لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ، كما يلاحظ أنها اختلفت عن الدراسات السابقة في العينات المستهدفة؛ بحيث استهدفت بعض الدراسات عينات من المرحلة الابتدائية ، واستهدفت بعضها عينات من المرحلة المتوسطة ، بينما استهدفت دراسات عينات من المرحلة الثانوية ، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي طبقت على المرحلة المتوسطة ، أما فيما يتعلق بأدوات جمع المعلومات فقد اتفقت الدراسات السابقة في استخدام أسلوب تحليل المحتوى ، وهو ما تتفق معه الدراسة الحالية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تستهدف إعداد قائمة بمهارات التواصل اللغوي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط وتقويم كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في ضوء مدخل التواصل اللغوي ، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية ، والإطار العام للدراسة ، وبناء أداتها ، وتحليل النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة وتفسيرها.

**منهج الدراسة وإجراءاتها:**

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى نظرا لملاءمته لطبيعة المشكلة.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تألف مجتمع الدراسة من جميع كتب لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي ١٤٤٣هـ ، وتكونت عينة الدراسة من كتاب (لغتي الخالدة) للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ١٤٤٣هـ ، الفصل الدراسي الأول والثاني.

**إجراءات الدراسة:**

يستهدف البحث الحالي التحقق من توافر مهارات الاتصال اللغوي في كتاب لغتي الخالدة لطلاب الصف الأول المتوسط؛ ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية:

**أولا: بناء قائمة مهارات التواصل اللغوي:**

قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بمهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط ، وتم الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه المهارات وهي:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالتواصل اللغوي عامة.
- الأدبيات المتصلة بالتواصل اللغوي.
- أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
- طبيعة تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- استطلاع آراء والخبراء المتخصصين في المجال.

صدق أداة الدراسة: قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومن خبراء الميدان من المعلمين والموجهين ، وطلبت منهم إبداء الرأي فيما يأتي:

- مدى اتساق المهارات الفرعية مع كل مهارة رئيسة من مهارات التواصل اللغوي.
- مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لطلاب المرحلة المتوسطة.
- سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.

**ثانيا: استمارة تحليل المحتوى:**

- **تحديد عينة التحليل (عينة الدراسة):** تكونت عينة الدراسة من كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط.
- **تحديد فئات التحليل:** ويقصد بفئات التحليل مهارات التواصل اللغوي اللازم توافرها في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط ، والتي تم بناؤها مسبقا ، والتي سيتم تحليل الكتب (عينة الدراسة) في ضوئها.
- **تحديد وحدة التحليل:** تم اختيار الفكرة والكلمة ، كوحدة للتحليل ، لكونها الأنسب من حيث شموليتها ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة.
- **صدق أداة التحليل:** لضبط أداة التحليل تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لإقرارها ، وإبداء الرأي حولها ، وقد حظيت هذه القائمة باتفاق من قبل المتخصصين في تعليم اللغة العربية.
- **ثبات أداة التحليل:** وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة لطلاب الصف الأول المتوسط من قبلها ، ومن قبل محللة أخرى مختصة في مجال تدريس اللغة العربية ، بعد توضيح أهداف التحليل وضوابطه ، ثم تم حساب معامل الثبات بحسب معادلة هولستي (Holisti): (طعيمة ، ٢٠٠٨ ، ٢٢٦)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلل الأول والمحلل الثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

**جدول (١)**

معامل الثبات لبطاقة التحليل

| م | الأبعاد | المحلل الأول | المحلل الثاني | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات الاختلاف | إجمالي الاتفاق والاختلاف | معامل الثبات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مهارات الاستماع | ٢٢ | ٢٩ | ٢٢ | ٧ | ٢٩ | ٠,٧٦ |
| ٢ | مهارات التحدث | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | – | ٣٢ | ١,٠ |
| ٣ | مهارات القراءة | ١٤٥ | ١٥٠ | ١٤٥ | ٥ | ١٥٠ | ٠,٩٧ |
| ٤ | مهارات الكتابة | ٣١ | ٣٥ | ٣١ | ٤ | ٣٥ | ٠,٨٩ |
| | الإجمالي | ٢٣٠ | ٢٤٦ | ٢٣٠ | ١٦ | ٢٤٦ | ٠,٩٣ |

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي لبطاقة تحليل المحتوى بلغت (٠,٩٣) ، كما تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية بين (٠,٧٦ ، ١,٠) ، وهي معاملات ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية (طعيمة ، ٢٠٠٤) ، وذلك لوضوح المضمون ، وتحديد فئات التحليل بشكل دقيق ، وتعريفها ، مما يعني صلاحية أداة الدراسة للتطبيق على جميع المفاهيم عينة الدراسة.

**المعالجة الإحصائية:**

استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية ، وذلك على النحو التالي:

١. التكرارات والنسب المئوية لمعرفة درجة تضمين مهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في منهج لغتي الخالدة.
٢. معادلة هولستي (Holsti) لحساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الاتفاق.
٣. الحكم على درجة تضمين مهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة وفق الآتي: (درجة توفر منخفضة جدًا (٠-٢٠ ٪) درجة توفر منخفضة (٢١,٠٪ - ٤٠,٠٪) درجة توفر متوسطة (٤١,٠٪ - ٦٠,٠٪) درجة توفر عالية (٦١,٠٪- ٨٠,٠٪) درجة توفر عالية جدًا (٨١,٠٪ - ١٠٠,٠٪).

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات التواصل اللغوي اللازم تضمينها في منهج لغتي الخالدة لطلاب الصف الأول المتوسط؟**

تم بناء قائمة بمهارات التواصل اللغوي اللازم تضمينها في كتاب لغتي الخالدة لطلاب الصف الأول المتوسط ، من خلال مراجعة الدراسات السابقة ، والأدبيات التربوية ، وأهداف تعليم اللغة العربية ، واستطلاع عينة من المختصين في المجال ، وتوصلت القائمة في صورتها النهائية أربع مهارات رئيسية يندرج تحتها (٨٢) من المهارات الفرعية ، وذلك كالآتي:

- مهارات الاستماع (٢٠) مهارة.
- مهارات التحدث (٢٠) مهارة.
- مهارات القراءة (٢٢) مهارة.
- مهارات الكتابة (٢٠) مهارة.

**وللإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة تضمين مهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة؟**

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من المهارات اللغوية ، وذلك كما يأتي:

**أولًا: مهارات الاستماع:**

للتعرف على درجة تضمين مهارات الاستماع اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، وذلك على النحو الآتي:

**جدول (٢)**

درجة تضمين مهارات الاستماع اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة

| م | المهارات الفرعية | الفصل الدراسي الأول | | الفصل الدراسي الثاني | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية |
| ١ | استخلاص الفكرة الرئيسة من المسموع. | ١ | ٨,٣ | ١ | ١٠,٠ | ٢ | ٩,١ |
| ٢ | استخلاص الأفكار الفرعية من المسموع. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ٣ | استخلاص معنى الكلمة من سياق المسموع. | ٠ | ٠,٠ | ١ | ١٠,٠ | ١ | ٤,٥ |
| ٤ | تلخيص ما تم الاستماع إليه. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ٥ | القدرة على التنبؤ في ضوء المسموع. | ٢ | ١٦,٧ | ٠ | ٠,٠ | ٢ | ٩,١ |
| ٦ | تفسير الأحداث في ضوء المسموع. | ٢ | ١٦,٧ | ٢ | ٢٠,٠ | ٤ | ١٨,٢ |
| ٧ | اقتراح عناوين جديدة للنص المسموع. | ١ | ٨,٣ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٤,٥ |
| ٨ | القدرة على إعطاء حلول بديلة لما ورد في النص المسموع. | ١ | ٨,٣ | ١ | ١٠,٠ | ٢ | ٩,١ |
| ٩ | إدراك الصور الفنية في المسموع. | ٠ | ٠,٠ | ١ | ١٠,٠ | ١ | ٤,٥ |
| ١٠ | وضع نهاية أخرى للموضوع المسموع. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١١ | إبراز النواحي الجمالية في المسموع. | ١ | ٨,٣ | ٢ | ٢٠,٠ | ٣ | ١٣,٦ |
| ١٢ | تبيين أثر اللفظ في ايضاح معنى المسموع. | ١ | ٨,٣ | ١ | ١٠,٠ | ٢ | ٩,١ |
| ١٣ | نطق الكلمات المسموعة نطقا صحيحا. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٤ | إعادة سرد القصة المسموعة. | ١ | ٨,٣ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٤,٥ |
| ١٥ | وصف مشاعر المتحدث في النص المسموع. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |

| م | المهارات الفرعية | الفصل الدراسي الأول | | الفصل الدراسي الثاني | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية |
| ١٦ | التعرف على التناقضات في النص المسموع. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٧ | استخلاص الجملة التي لا ترتبط بالقصة المسموعة. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٨ | التمييز بين الصورة الخيالية والصورة الحقيقية في النص المسموع. | ١ | ٨,٣ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٤,٥ |
| ١٩ | استخلاص المعنى العام من نغمة الصوت. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ٢٠ | استنباط القيم السائدة في النص المسموع. | ١ | ٨,٣ | ١ | ١٠,٠ | ٢ | ٩,١ |
| الإجمالي | | ١٢ | ١٠٠,٠ | ١٠ | ١٠٠,٠ | ٢٢ | ١٠٠,٠ |

يوضح الجدول رقم (٢) درجة تضمين مهارات الاستماع اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة؛ حيث إنه بالنسبة للفصل الدراسي الأول فإن درجة التضمين تتراوح بين (منعدمة ، ومنخفضة جدًا) ، فقد تضمن (١٠) مهارات ، يأتي في مقدمتها المهارة رقم (٥) والتي تنص على (القدرة على التنبؤ في ضوء المسموع) ، والمهارة رقم (٦) والتي تنص على (تفسير الأحداث في ضوء المسموع) بتكرار (مرتين) وبنسبة (١٦,٧٪) ، في حين أن هناك (١٠) مهارات استماع لم يتم تضمينها.

وبالنسبة للفصل الدراسي الثاني فإن درجة التضمين تتراوح بين (منعدمة ، ومنخفضة جدًا) ، فقد تضمن (٨) مهارات ، يأتي في مقدمتها المهارة رقم (٦) والتي تنص على (تفسير الأحداث في ضوء المسموع) والمهارة رقم (١١) والتي تنص على (إبراز النواحي الجمالية في المسموع) بتكرار (مرتين) وبنسبة (٢٠,٠٪) ، في حين أن هناك (١٢) مهارة استماع لم يتم تضمينها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الذيابي ، ٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها ضعف تضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط ، كما جاءت متفقة مع دراسة (المحياوي ، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى ضعف تضمين أنشطة مقرر اللغة العربية لمهارات الاستماع في مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

**ثانيًا: مهارات التحدث:**

للتعرف على درجة تضمين مهارات التحدث اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، وذلك على النحو الآتي:

**جدول (٣)**

درجة تضمين مهارات التحدث اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة

| م | المهارات الفرعية | الفصل الدراسي الأول | | الفصل الدراسي الثاني | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية |
| ١ | صحة الأفكار ووضوحها. (إبرازها للموضوع). | ١ | ٥,٩ | ١ | ٦,٧ | ٢ | ٦,٣ |
| ٢ | دعم الأفكار بالحقائق والأدلة المناسبة. | ٢ | ١١,٨ | ٢ | ١٣,٣ | ٤ | ١٢,٥ |
| ٣ | ترابط الأفكار وتسلسلها. | ٣ | ١٧,٦ | ٠ | ٠,٠ | ٣ | ٩,٤ |
| ٤ | تنوع الأفكار وجدتها. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ٥ | إنتاج أفكار وثيقة الصلة بموضوع الحديث. | ٧ | ٤١,٢ | ٦ | ٤٠,٠ | ١٣ | ٤٠,٦ |
| ٦ | استيفاء الفكرة قبل الخروج منها إلى فكرة أخرى. | ١ | ٥,٩ | ١ | ٦,٧ | ٢ | ٦,٣ |
| ٧ | إبراز الغرض الذي يرمي إليه من وراء الحديث. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ٨ | إنهاء الحديث بتلخيص ما تضمنته الأفكار. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ٩ | اختيار المفردات المعبرة عن أفكار الحديث. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٠ | خلو الحديث من الكلمات العامية والأعجمية. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١١ | نطق الكلمات مضبوطة بتوظيف ما تم تعلمه من قواعد اللغة. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٢ | استخدام أدوات الربط المناسبة بين الجمل والعبارات. | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٦,٧ | ١ | ٣,١ |
| ١٣ | التحدث بطلاقة في جمل تامة ودون تكرار. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٤ | نطق أصوات الحروف نطقا صحيحا. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٥ | التحدث بصوت مسموع وواضح. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٦ | التحدث بسرعة مناسبة حسب مقام الحديث وأغراضه. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٧ | تنويع نبرات الصوت ليلائم المعاني. | ٢ | ١١,٨ | ٠ | ٠,٠ | ٢ | ٦,٣ |
| ١٨ | التحكم بمشاعر القلق والارتباك في أثناء التحدث. | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٦,٧ | ١ | ٣,١ |

| م | المهارات الفرعية | الفصل الدراسي الأول | | الفصل الدراسي الثاني | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية |
| ١٩ | استخدام أسئلة للتأثير في المستمعين وجذب اهتمامهم. | ٠ | ٠,٠ | ٢ | ١٣,٣ | ٢ | ٦,٣ |
| ٢٠ | تنويع الحركات والإشارات المعبرة عن المعنى. | ١ | ٥,٩ | ١ | ٦,٧ | ٢ | ٦,٣ |
| الإجمالي | | ١٢ | ١٠٠,٠ | ١٠ | ١٠٠,٠ | ٢٢ | ١٠٠,٠ |

يوضح الجدول رقم (٣) درجة تضمين مهارات التحدث اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة؛ حيث إنه بالنسبة للفصل الدراسي الأول فإن درجة التضمين تتراوح بين (متوسطة ، ومنعدمة) ، فقد تضمن (٧) مهارات ، يأتي في مقدمتها المهارة رقم (٥) والتي تنص على (إنتاج أفكار وثيقة الصلة بموضوع الحديث) بتكرار (٧) مرات وبنسبة (٤١,٢٪) ، في حين أن هناك (١٣) مهارة لم يتم تضمينها.

وبالنسبة للفصل الثاني فإن درجة التضمين تتراوح كذلك بين (منخفضة ، ومنعدمة) ، فقد تضمن (٨) مهارات ، يأتي في مقدمتها المهارة رقم (٥) والتي تنص على (إنتاج أفكار وثيقة الصلة بموضوع الحديث) بتكرار (٦) مرات وبنسبة (٤٠,٠٪) ، في حين أن هناك (١٢) مهارة لم يتم تضمينها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المحياوي ، ٢٠٢٠) التي توصلت نتائجها إلى أن درجة تضمين مهارة التحدث في كتاب اللغة العربية بالصف الأول الثانوي جاءت منخفضة ، كما جاءت متفقة مع ما توصلت إلية دراسة (العمارنة ، ٢٠١٥) من ضعف تضمين كتب لغتي ولغتي الجميلة لمهارات التحدث.

**ثالثًا: مهارات القراءة:**

للتعرف على درجة تضمين مهارات القراءة اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، وذلك على النحو الآتي:

**جدول (٤)**

درجة تضمين مهارات القراءة اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة

| م | المهارات الفرعية | الفصل الدراسي الأول | | الفصل الدراسي الثاني | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية |
| ١ | قراءة النص قراءة جهرية صحيحة. | ٩ | ١٢,٣ | ١٠ | ١٤,١ | ١٩ | ١٣,٢ |
| ٢ | قراءة النص قراءة صامتة. | ٦ | ٨,٢ | ٥ | ٧,٠ | ١١ | ٧,٦ |
| ٣ | الاستعانة بالسياق لاستنباط المعاني الضمنية في المقروء. | ٧ | ٩,٦ | ٦ | ٨,٥ | ١٣ | ٩,٠ |
| ٤ | تحديد مضاد الكلمة في المقروء. | ٦ | ٨,٢ | ٤ | ٥,٦ | ١٠ | ٦,٩ |
| ٥ | تحديد مرادف الكلمة في المقروء. | ١٣ | ١٧,٨ | ١٩ | ٢٦,٨ | ٣٢ | ٢٢,٢ |
| ٦ | تحديد مواطن الجمال في النص المقروء. | ٧ | ٩,٦ | ٥ | ٧,٠ | ١٢ | ٨,٣ |
| ٧ | تفسير دلالات الصور الخيالية في المقروء. | ٠ | ٠,٠ | ١ | ١,٤ | ١ | ٠,٧ |
| ٨ | اكتشاف الدلالات الإيحائية للكلمات في المقروء. | ١ | ١,٤ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٠,٧ |
| ٩ | استنتاج الأفكار الرئيسة في النص المقروء. | ٦ | ٨,٢ | ٨ | ١١,٣ | ١٤ | ٩,٧ |
| ١٠ | استنتاج الأفكار الفرعية في النص المقروء. | ٤ | ٥,٥ | ٠ | ٠,٠ | ٤ | ٢,٨ |
| ١١ | الربط بين السبب والنتيجة في المقروء. | ٤ | ٥,٥ | ٣ | ٤,٢ | ٧ | ٤,٩ |
| ١٢ | بناء أسئلة حول الفكرة الرئيسية في المقروء. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٣ | استنباط العاطفة السائدة في النص المقروء. | ٠ | ٠,٠ | ١ | ١,٤ | ١ | ٠,٧ |
| ١٤ | استنباط القيم السائدة في النص المقروء. | ٢ | ٢,٧ | ٣ | ٤,٢ | ٥ | ٣,٥ |
| ١٥ | التمييز بين الأفكار المتصلة بأفكار النص المقروء والأفكار غير المتصلة بها. | ٢ | ٢,٧ | ٠ | ٠,٠ | ٢ | ١,٤ |
| ١٦ | التمييز بين الرأي والحقيقة في النص المقروء. | ٠ | ٠,٠ | ١ | ١,٤ | ١ | ٠,٧ |
| ١٧ | تقديم أدلة وشواهد لدعم فكرة محددة في النص المقروء. | ١ | ١,٤ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٠,٧ |
| ١٨ | الحكم على الشخصيات والمواقف من خلال سياق النص المقروء. | ٢ | ٢,٧ | ٢ | ٢,٨ | ٤ | ٢,٨ |
| ١٩ | اقتراح حلول مبتكرة لمشكلات وردت في النص المقروء. | ١ | ١,٤ | ١ | ١,٤ | ٢ | ١,٤ |
| ٢٠ | التنبؤ بالأحداث بناء على مقدمات معينة في المقروء. | ٠ | ٠,٠ | ١ | ١,٤ | ١ | ٠,٧ |

| م | المهارات الفرعية | الفصل الدراسي الأول | | الفصل الدراسي الثاني | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية |
| ٢١ | اقتراح عناوين مبتكرة ومختلفة للموضوع في المقروء. | ١ | ١,٤ | ١ | ١,٤ | ٢ | ١,٤ |
| ٢٢ | وضع نهاية مختلفة للموضوع المقروء. | ١ | ١,٤ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٠,٧ |
| الإجمالي | | ٧٣ | ١٠٠,٠ | ٧١ | ١٠٠,٠ | ١٤٤ | ١٠٠,٠ |

يوضح الجدول رقم (٤) درجة تضمين مهارات القراءة اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في منهج كتاب الخالدة؛ حيث إنه بالنسبة للفصل الدراسي الأول فإن درجة التضمين تتراوح بين (منعدمة ، ومنخفضة جدًا) ، فقد تضمن (١٧) مهارة ، يأتي في مقدمتها المهارة رقم (٥) والتي تنص على (تحديد مرادف الكلمة في المقروء) بتكرار (١٣) مرة وبنسبة (١٧,٨٪) ، في حين أن هناك (٥) مهارات قراءة ، ومنها تفسير دلالات الصور الخيالية ، والتنبؤ بالأحداث بناء على المقدمات ، والتمييز بين الرأي والحقيقة.

وبالنسبة للفصل الدراسي الثاني فإن درجة التضمين تتراوح بين (منعدمة ، ومنخفضة جدًا) ، فقد تضمن (١٦) مهارة ، يأتي في مقدمتها المهارة رقم (٥) والتي تنص على (تحديد مرادف الكلمة في المقروء) بتكرار (١٩) مرة وبنسبة (٢٦,٨٪) ، في حين أن هناك (٦) مهارات قراءة لم يتم تضمينها ، ومنها اكتشاف الدلالات الإيحائية للكلمات ، والتمييز بين الأفكار المتصلة بأفكار النص المقروء والأفكار غير المتصلة بها ، ووضع نهاية مختلفة للموضوع المقروء.

كما يتضح مما سبق أن مهارات القراءة التي لم يتم تضمينها في كتاب لغتي الخالدة هي من مهارات الفهم الإبداعي والنقدي ، وهذا فيه إغفال لمهارات التفكير العليا التي يلزم تنميتها عند طلاب المرحلة المتوسطة لتنمية كفاءتهم التواصلية ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الأحمدي وبريكيت ، ٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها ضعف تضمين مهارات الفهم القرائي في كتاب لغتي الخالدة ، وخصوصًا مهارات الفهم النقدي والتذوقي والإبداعي.

**رابعًا: مهارات الكتابة:**

للتعرف على درجة تضمين مهارات الكتابة اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، وذلك على النحو التالي:

**جدول (٥)**

درجة تضمين مهارات الكتابة اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة

| م | المهارات الفرعية | الفصل الدراسي الأول | | الفصل الدراسي الثاني | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية |
| ١ | الكتابة بخط واضح مع صحة رسم الحروف وتناسقها. | ٥ | ٢٣,٨ | ٣ | ٣٠,٠ | ٨ | ٢٥,٨ |
| ٢ | مراعاة قواعد الإملاء في حدود ما تم دراسته. | ٥ | ٢٣,٨ | ٠ | ٠,٠ | ٥ | ١٦,١ |
| ٣ | استخدام علامات الترقيم بالشكل الصحيح. | ١ | ٤,٨ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٣,٢ |
| ٤ | مراعاة صحة التراكيب اللغوية: بناء، وضبطا، ودلالة في الكتابة. | ٤ | ١٩,٠ | ٣ | ٣٠,٠ | ٧ | ٢٢,٦ |
| ٥ | تقسيم الموضوع إلى عناصره الأساسية: مقدمة، وعرض، وخاتمة عند الكتابة. | ٠ | ٠,٠ | ١ | ١٠,٠ | ١ | ٣,٢ |
| ٦ | تحديد موضوع للنص المطلوب الكتابة فيه. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ٧ | استخدام ألفاظ عربية فصيحة دقيقة الدلالة على المعنى عند الكتابة. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ٨ | تدعيم الفكرة أو الأفكار الرئيسة بحقائق، وتفاصيل، وأمثلة، وشروحات من مصادر موثوقة ومتعددة عند الكتابة. | ١ | ٤,٨ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٣,٢ |
| ٩ | الربط بين الأفكار والمشاهدات والذكريات المتصلة بحدث من الأحداث، أو خبرة من الخبرات عند الكتابة. | ١ | ٤,٨ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٣,٢ |
| ١٠ | تضمين تفاصيل حسية ولغة واقعية لتطوير الحبكة والشخصية. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١١ | تطوير حبكة أو عقدة، ومكان وزمان، ووجهة نظر مناسبة للقصص عند الكتابة. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٢ | عرض الأحداث عند كتابة القصة بشكل يتجاوز مجرد الإخبار بها. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٣ | توظيف أساليب سردية متعددة مثل الحوار، والتشويق عند الكتابة. | ١ | ٤,٨ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٣,٢ |
| ١٤ | تلخيص نص مقروء أو مسموع مع الحفاظ على أفكاره الرئيسية وتفصيلاته ذات الأهمية. | ٠ | ٠,٠ | ١ | ١٠,٠ | ١ | ٣,٢ |
| ١٥ | كتابة الدعوات والبطاقات للمناسبات المختلفة. | ١ | ٤,٨ | ٠ | ٠,٠ | ١ | ٣,٢ |
| ١٦ | كتابة الخطابات الرسمية بالشكل المناسب. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |

| م | المهارات الفرعية | الفصل الدراسي الأول | | الفصل الدراسي الثاني | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية | التكرارات | النسبة المئوية |
| ١٧ | استخدام أدوات الربط بين الجمل أثناء الكتابة. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٨ | العروض الوصفية لتجارب عملية قام بها، أو كتب قرأها، أو محاضرات استمع إليها. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ١٩ | ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا أثناء الكتابة. | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ | ٠ | ٠,٠ |
| ٢٠ | صياغة جمل مناسبة لمضمون النص المراد كتابته. | ٢ | ٩,٥ | ٢ | ٢٠,٠ | ٤ | ١٢,٩ |
| الإجمالي | | ٢١ | ١٠٠,٠ | ١٠ | ١٠٠,٠ | ٣١ | ١٠٠,٠ |

يوضح الجدول رقم (٥) درجة تضمين مهارات الكتابة اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة؛ بالنسبة للفصل الدراسي الأول فإن درجة التضمين تتراوح بين (منعدمة ، ومنخفضة جدًا) ، فقد تضمن (٩) مهارات ، يأتي في مقدمتها المهارة رقم (١) والتي تنص على (الكتابة بخط واضح مع صحة رسم الحروف وتناسقها) ، والمهارة رقم (٢) والتي تنص على (مراعاة قواعد الإملاء في حدود ما تم دراسته) بتكرار (٥) مرات وبنسبة (٢٣,٨٪) ، في حين أن هناك (١١) مهارة كتابة لم يتم تضمينها.

وبالنسبة للفصل الدراسي الثاني فإن درجة التضمين تتراوح بين (منعدمة ، ومنخفضة جدًا) ، فقد تضمن (٥) مهارات ، يأتي في مقدمتها المهارة رقم (١) والتي تنص على (الكتابة بخط واضح مع صحة رسم الحروف وتناسقها) ، والمهارة رقم (٤) والتي تنص على (مراعاة صحة التراكيب اللغوية: بناء ، وضبطا ، ودلالة في الكتابة) بتكرار (٣) مرات وبنسبة (٣٠,٠٪) ، في حين أن هناك (١٥) مهارة كتابة لم يتم تضمينها.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المحياوي ، ٢٠٢٠) التي توصلت نتائجها إلى أن درجة تضمين مهارة الكتابة في كتاب اللغة العربية بالصف الأول الثانوي جاءت مرتفعة ، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف المرحلة بين الدراستين ، بينما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الشامي وآخرون (٢٠٢١) ودراسة (آل تميم ، ٢٠١٩) ، ودراسة (العمارنة ، ٢٠١٥) التي توصلت نتائجها إلى أن ضعف تضمين مهارة الكتابة في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بالرغم من أهمية مهارات الكتابة لطلاب المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.

ومن خلال العرض السابق لدرجة تضمين مهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة ، نجدها جاءت على النحو الآتي:

**جدول (٦)**

درجة تضمين مهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة ككل

| م | المهارات | الفصل الدراسي الأول | الفصل الدراسي الثاني | الإجمالي | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مهارات الاستماع | ١٢ | ١٠ | ٢٢ | ٩,٦ | ٤ |
| ٢ | مهارات التحدث | ١٧ | ١٥ | ٣٢ | ١٤,٠ | ٢ |
| ٣ | مهارات القراءة | ٧٣ | ٧١ | ١٤٤ | ٦٢,٩ | ١ |
| ٤ | مهارات الكتابة | ٢١ | ١٠ | ٣١ | ١٣,٥ | ٣ |
| المتوسط الحسابي العام | | ١٢٣ | ١٠٦ | ٢٢٩ | ١٠٠,٠ | - |

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن درجة تضمين مهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في منهج لغتي الخالدة ككل جاءت منخفضة ، وهذا يتفق مع دراسة (المحياوي ، ٢٠٢٠) ، ودراسة (آل تميم ، ٢٠١٩).

كما يتضح من الجدول السابق تباين توزيع مهارات التواصل اللغوي الأساسية ، حيث تأتي مهارات القراءة بالمرتبة الأولى بإجمالي (١٤٤) مرة وبنسبة (٦٢,٩٪) من إجمالي مهارات التواصل اللغوي بالكتاب ، يليها مهارات التحدث بتكرار (٣٢) مرة وبنسبة (١٤,٠٪) ، وبالمرتبة الثالثة بين مهارات التواصل اللغوي تأتي مهارات الكتابة بتكرار (٣١) مرة وبنسبة (١٣,٥٪) ، وفي الأخير تأتي مهارات الاستماع كأقل مهارات التواصل اللغوي من حيث التضمين في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط بتكرار (٢٢) مرة وبنسبة (٩,٦٪).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المحياوي ، ٢٠٢٠) ، وكذلك دراسة (العمارنة ، ٢٠١٥) ، التي توصلت إلى أن مهارتي القراءة والكتابة نالت اهتمامًا أكثر من مهارتي الاستماع والتحدث ، كما اتفقت مع دراسة (الشامي وآخرون ، ٢٠٢١) في تفاوت النسب بين المهارات اللغوية.

وللتعرف على درجة تضمين مهارات التواصل اللغوي لطلاب الصف الأول المتوسط في منهج لغتي الخالدة باختلاف متغير الفصل الدراسي؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وذلك على النحو الآتي:

**جدول (٧)**

الفروق في درجة تضمين مهارات التواصل اللغوي لطلاب الصف الأول المتوسط في منهج لغتي الخالدة باختلاف متغير الفصل الدراسي

| الأبعاد | الفصل | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| مهارات التحدث | الأول | ٠,٨٥ | ١,٦٩ | ٠,٢٠٣ | ٠,٨٤٠ |
| | الثاني | ٠,٧٥ | ١,٤١ | | |
| مهارات الاستماع | الأول | ٠,٦٠ | ٠,٦٨ | ٠,٤٦٢ | ٠,٦٤٧ |
| | الثاني | ٠,٥٠ | ٠,٦٩ | | |
| مهارات الكتابة | الأول | ١,٠٥ | ١,٦٧ | ١,٢٦٤ | ٠,٢١٤ |
| | الثاني | ٠,٥٠ | ١,٠٠ | | |
| مهارات القراءة | الأول | ٣,٥٥ | ٣,٦٣ | ٠,٢٠٧ | ٠,٨٣٧ |
| | الثاني | ٣,٧٩ | ٣,٥٨ | | |
| الدرجة الكلية | الأول | ٦,٠٥ | ٥,٨٦ | ٠,٤٣٤ | ٠,٦٦٧ |
| | الثاني | ٥,٣٥ | ٤,٢١ | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أنه لا توجد هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لتضمين مهارات التواصل اللغوي لطلاب الصف الأول المتوسط في منهج لغتي الخالدة والأبعاد الفرعية المتمثلة في (مهارات التحدث - مهارات الاستماع - مهارات الكتابة - مهارات القراءة) في الفصل الأول والثاني ، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (٠,٨٤٠ ، ٠,٦٤٧ ، ٠,٢١٤ ، ٠,٨٣٧) ، وللدرجة الكلية (٠,٦٦٧) ، وجميعها قيم أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائيًا ، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب تضمين مهارات التواصل اللغوي لطلاب الصف الأول المتوسط في منهج لغتي الخالدة في الفصل الأول والثاني.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

بعد الاستقراء السابق للنتائج التي تم التوصل إليها ، يتضح ضعف تضمين مهارات التواصل اللغوي اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط في كتاب لغتي الخالدة ، والذي يؤدي إلى ضعف كفاءتهم التواصلية ، وتعزو الباحثة هذا الضعف إلى الأسباب الآتية:

١. عدم تحديد المهارات اللغوية المستهدف تنميتها في بداية كل درس من دروس المحتوى المقدم للطلاب ، والذي أدى إلى عشوائية توزيعها على وحدات الكتاب.

٢. التركيز على نصوص الاستماع في وحدات الكتاب ، وإهمال فن التحدث إذا ما قورن بالمساحة المخصصة لفن الاستماع ، والمعلوم أن فن الاستماع هو الفن المقابل لفن التحدث؛ حيث لا وجود لأحدهما دون الآخر.

٣. بالرغم من وجود نصوص للاستماع إلا أن الأنشطة التي تليها لا تنمي مهارات الاستماع اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة إلا بالقدر الضئيل.

٤. لا يتضمن كتاب لغتي الخالدة أنشطة لتنمية مهارات التحدث لدى الطلاب ، بحيث تكون معينة ومقصودة ، ومثال ذلك: (تحدثي عن ضرورة الالتزام بآداب الحديث مع مراعاة الطلاقة في الحديث وتجنب الألفاظ العامية والأعجمية).

٥. ضعف تضمين المهارات اللغوية التي تعكس طبيعة العمليات العقلية العليا بصورتها الدقيقة ، المستندة على مهارات التفكير العليا ، كمهارات التفكير الإبداعي والناقد ، حيث شملت المهارات التي لم يتم تضمينها العديد من المهارات الإبداعية والنقدية ، وهذا يتعارض ما تتميز به الكفاءة التواصلية من تنمية قدرة الفرد على التفكير والإبداع.

٦. قلة النصوص المستمدة من الأدب العربي والتي من يمكن من خلالها تنمية المهارات اللغوية التي تناسب طلاب المرحلة المتوسطة ، وبالأخص مهارات التفكير العليا.

٧. عدم تركيز الكتاب على الجانب القصصي والمسرحي ، على الرغم من أهميته في تنمية مهارات التواصل اللغوي عند الطالبات خاصة في هذه المرحلة الدراسية.

٨. تباين توزيع مهارات التواصل اللغوي الأساسية والفرعية في كتاب لغتي الخالدة ، وهذا لا يتوافق مع مبادئ مدخل التواصل اللغوي ، التي تؤكد ضرورة التوازن بين مهارات اللغة وتكاملها.

٩. اهتمام كتاب لغتي الخالدة بتزويد الطلاب بكيفية توظيف اللغة في المواقف الحقيقية وتدريبهم عليها ، لكن لم يعطيهم الفرص الكافية لممارسة اللغة ، والتدريب على مهاراتها ، ومثال ذلك: (وصف متحدث أثناء حديثة بأنه مرتبك ولا يبتسم ، وسؤال الطالب ماذا سيفعل لو كان مستمعا) يعلم هذا النشاط الطلاب ضرورة توفر بعض المهارات عند التحدث ، لكن لا يعطيه الفرصة للتحدث وتقويم مهارة التحكم بمشاعر القلق والارتباك في أثناء حديثه).

**التوصيات:**

١. ضرورة مراعاة التوازن والشمول للمهارات اللغوية عند تأليف وتصميم كتب اللغة العربية كمًا ونوعًا.

٢. ضرورة تبني مدخل التواصل اللغوي عند تأليف وتصميم كتب اللغة العربية ، وذلك من خلال تضمينها تدريبات وأنشطة تحقق أهداف المدخل التواصلي بشكل أفضل.

٣. ضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام المهارات اللغوية وتنميتها لدى طلابهم من خلال الاستراتيجيات والأنشطة.

٤. الإفادة من قائمة المهارات التي توصلت إليها الدراسة عند تأليف وتصميم كتب لغتي للمرحلة المتوسطة عامة ، وللصف الأول متوسط خاصة.

**المقترحات:**

١. دارسة وصفية لقياس وتحديد المهارات اللغوية للمتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.

٢. دارسة وصفية لواقع تدريس المهارات اللغوية في ضوء مدخل التواصل اللغوي في مراحل التعليم العام.

٣. دراسة تقويمية تطويرية لمقرر الكفايات اللغوية بالمرحلة الثانوية ، في ضوء مبادئ مدخل التواصل اللغوي.

**قائمة المصادر و المراجع**

**المراجع العربية:**

آل تميم ، عبد الله. (٢٠١٩). تقويم مناهج لغتي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التواصل اللغوي ، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية* ، مج١١ ، ع١ ، ج ٢ ، ١-٤٢.

الأحمدي ، حنان حسين؛ وبريكيت ، أكرم محمد. (٢٠١٩). تقويم الأنشطة اللغوية في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات الفهم القرائي ، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، رابطة التربويين العرب ، ع ١١٤ ، ٣١٢-٣٨٩.

براون ، دوجلاس. (١٩٩٤). *مبادئ تعلم وتعليم اللغة*. (ترجمة إبراهيم القعيد) ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض.

البشري ، محمد شديد. (٢٠١١م). *مدخل إلى: مدخل التواصل اللغوي*. http://www.al-jazirah.com/2007/20070316/rj4.htm

حجاب ، محمد منير. (١٩٩٩). *مهارات الاتصال للتربويين والإعلاميين والدعاة*. دار الفجر للنشر والتوزيع.

الذيابي ، بدر عبيد. (٢٠١٩). تقويم أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة أسيوط ، مج٣٥ ، ع١٢ ، ٢٩٣-٣٢١.

الشامي ، أحمد يوسف؛ أبو شعبان ، سمر سلمان؛ نصار ، علي محمد. (٢٠٢١). تقويم كتاب لغتنا الجميلة المطور للصف الثالث الأساسي بفلسطين في ضوء مدخل التواصل اللغوي ومقترح إثراؤه ، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ، مج ٢٩ ، ع ٦ ، ١٠٥- ١٣٧.

شحاتة ، حسن ، والنجار ، زينب. (٢٠٠٣م). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

طعيمة ، رشدي. (٢٠٠٤). *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها ، تقويمها ، تطويرها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمه ، رشدي. (٢٠٠٨). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه ، أسسه ، واستخداماته* ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

طعيمه ، رشدي؛ والناقة ، محمود. (٢٠٠٩). *اللغة العربية والتفاهم العالمي* ، عمان ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

طعيمة ، رشدي والناقة ، محمود. (٢٠٠٦م). *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات*. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو). https://www.isesco.org.ma/ar/wp-content/uploads/sites/3/2015/05/taalim-logha.pdf

العجيلي ، صباح. (٢٠٠٥). *القياس والتقويم التربوي* ، ط ٣ ، كلية التربية ، جامعة صنعاء ، اليمن ، مركز التربية للطباعة والنشر.

العمارنة ، عماد فاروق. (٢٠١٥). المهارات اللغوية في كتب لغتي ولغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية* ، ع ١ ، ٢٣٦- ٢٨٢.

قحوف ، أكرم. (٢٠١٤). أثر أنشطة مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تحسين الكفاءة النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة القراءة والمعرفة -الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة-* ، ع١٥٢ ، ٢١١-٢٥١.

المحياوي ، ريم عطية. (٢٠٢٠). درجة تضمين المهارات المغوية في مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية -دراسة تحليلية-. *المجلة التربوية* ، جامعة سوهاج ، ع٦٩ ، ٩٠٠- ٩٣٤.

وازرة التربية والتعليم. (١٤٢٧). *وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام*. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

الوكيل ، حلمي أحمد؛ والمفتي ، محمد أمين. (٢٠١١). *أسس بناء المناهج وتنظيماتها* ، ط ٤ ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

**المراجع العربية المترجمة:** (Arabic references in English)

Al-Tamim, A. (2019). Evaluation of my language curriculum for primary school students in the light of the introduction of language communication. *Journal of Umm Al-Qura University for educational and Psychological Sciences*, vol. 11, no. 1, pp 1-42.

Alahmadi, H. H. & Brikeet, A. (2019). Evaluation of Language Activities of My Eternal language Textbook of grade Third Intermediatein Light of the Skills of the Reading Comprehension. *Arab studies in Education and Psychology*, Association of Arab Educators, (114), pp 312-389.

Brown, H. (1994). *Principles of language learning and teaching*. (Translated by Ibrahim Al-Qaeed) Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh.

Al-Bishri, Muhammad Shadid. (2011). Introduction to: Communicative Language Approach.

Hejab, M. (1999). *Communication skills for educators, media professionals and advocates.* Al-Fajr for Publishing and Distribution House.

Al-thiabi. A. (2019). Evaluating the Activities of My Immortal Language Book in The First Intermediate Grade in Light of The Appropriate Listening Skills for Pupils. *Journal Faculty of Education, University of Assiut*, vol. 35, no. 12, pp 293-321.

AlShami, A., & Abu Shaban, S., & Nassar, A. (2021). An Evaluation Study for Developed 3rd Arabic Curriculum Textbook Based on Communication Approach and Enrichment Suggestions, IUG *Journal of Educational and Psychology Sciences*, vol. 29, no. 6, pp 105-137.

Shehata, H., & Al-Najjar, Z. (2003). *Dictionary of Educational and Psychological Terms.* Cairo: Egyptian Lebanese House.

Taima, R. (2004). *The general foundations of Arabic language teaching curricula: their preparation, evaluation, and development.* Cairo, Arab Thought House.

Taima, R. (2008). *Content analysis in the humanities: its concept, foundations, and uses.* Cairo, Arab Thought House.

Taima, R. (2009). *Arabic language and global understanding*. Amman: AlMasira Publishing & Distribution House.

Taima, R., alnaaqa, M. (2006). *Teaching language communicatively between curricula and strategies*. (ISESCO)

Alamarnah, E. (2015). the language skills in the books of my language and my beautiful language for primary school in Saudi Arabia, *Al Baha University Journal for Human Sciences,* no. 1, pp 236-282.

Al mahawi, R. (2020). The degree of inclusion of skills in the Arabic language course for the first secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia - an analytical study -, *Journal of Education*, Sohag University, no. 69, pp 900-934.

Ministry of Education. (1427). *Arabic language curriculum document for primary and intermediate levels in general education.* Riyadh, Ministry of Education.

Alwakeel, H., & Mufti, A. (1998). *The foundations of curriculum building and organizations.* Amman: AlMasira Publishing & Distribution House.

Quhufu, A. (2014). The effect of proposed activities based on the linguistic communication approach in improving the grammatical competence of first-year secondary students, *Journal of Reading and Knowledge,* Egyptian Association for Reading and Literacy, no. 152, pp 211-251.

## المراجع الأجنبية: References

Canale, M., & Swain, M. (1980). Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing. *Applied Linguistics*, 1 (1), pp 1-47.

Celce-Murcia, M. 1997, 'Direct approaches in L2 instruction: A turning point in communicative language teaching?' *TESOL Quarterly*, vol. 31, no. 1, pp 141-151.

Halliday, M. A. K. (1975). *Learning how to mean: Explorations in the development of language*. New York: Elsevier.

Hymes, D. (1972) On Communicative Competence. In J.B. Pride & J. Holmes (eds), *Sociolinguistics*. (pp. 269-293). Harmondsworth, England: Penguin Books.

Johnson, K. (1982). *Communicative Syllabus Design and Methodology*. London: Pergamon.

Littlewood, W. (1981). *Communicative language teaching: An introduction*. Cambridge: Cambridge University Press.

Pattison, P. (1992): *Developing communication skills*. Cambridge, Cambridge University Press.

Richards, J.C. & Rodgers, T.S. (2001). *Approaches and Methods in Language Teaching*. Cambridge: Cambridge University Press.

Terrell, T. (1977). A natural approach to second language acquisition and learning. *The Modern Language Journal*, 61, 325.